رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري)مستمر(

الدرس 2 | والأخير| شرح صحيح البخاري | كتاب بدء الوحي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلموا تسليما كثيرا الى يوم الدين اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرني - 00:00:00

حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس ومعمر عن الزهري نحوه قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله يعني ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقى جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه - 00:00:20

وللرسول عفوا ولا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. باب حدثنا ابو الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزوري قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود انا عبدالله بن عباس نخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره انه - 00:00:40

ما ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادة فيها ابا سفيان وكفار قريش وكفار قريش فاتوا فدعاهم في مجلسهم وحوله عظماء الروم ثم دعم ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي - 00:01:00

فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا. فقال ادنوه مني. وقال ابوه وقربوا اصحابه وقربوا اصحابه فاجعلوهم الله عليه ثم قال ترجمان قل لهم اني سائل عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه. فوالله لولا الحياء من ان يأثروا معي كذبا لكذبت - 00:01:20

وعن ثم كان اول ما سمع عنه النوم ان قال كيف نسبه فيكم؟ قلت وفينا ذو نسب؟ قال فهل قال هذا القول منكم احد قط من قبله قلت لا قال هل كان اباهم من ملك؟ قلت لا. قال فاشراف الناس يتبعونهم ضعفاؤهم. فقلت بل ضعفاء - 00:01:41

قال يزيدون ام ينقصون قلتوا بل يزيدون قال فهل يرتد احد من سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قلت لا قال كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا. قال فهل يغدر؟ قلت لا ونحو ونحن منهم في مدة لا ندري ما هو فاعل - 00:02:02

قال ولم ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة. قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم. قال كيف قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجاد. ينال منا وننال منه. قال ماذا يامركم؟ قلت يقولوا اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا - 00:02:22

واتركوا ما يقول اباؤكم ويأمرونا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة. قالت فقال الترجمان قل له سألتك عن نسبي فذكرت انه فيكم دون سب. فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها. وسألت وسألتك هل قال احد منكم هذا القول - 00:02:42

بالصلاة والصدق عند الصدقة الصدقة والصلة والصلة عندك؟ الصدق عندك صلة صح؟ الصدق موجودة الصدقة. انا قلت صدقة عندي رواية يا اخوان. فيه الصدق. ها؟ فيه رواية بالصدق احسن. ايه. اه رقم الحديث الفين وتسع مئة. ايه الصدق والصدق الصدق والصدق - 00:03:02

صلة كلها الصدق. ها؟ الصدقة والصدق كلها صحيحة الله عنك. الصدقة صحيحة والصدق صحيح. كلها صحيحة. عفوا الله عنك. وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يتأسى بقول قيل قبله وسألته هل كان من ابائي من ملك - 00:03:22

فذكرت ان لا قلت فلو كان من ابائهم من ملك قوت اه رجل يطلب منك ابيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن لي - 00:03:52

الكذبة على الناس ويكذبا على الله وسألتك اشراف الناس اتبعوهم ضعفاؤهم فذكرت ان ان ضعفاهم اتبعوه هم باعوا الرسل وسنترك يزيد ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون. وكذلك امر الايمان حتى يتم. وسألتك يرتد احد احد - 00:04:07

سخطة لدينه بعد ان يدخل به فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك ان يغدر. فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تقدر. وسألتك بما امركم فذكرت ان فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة والصدق والعفاف - 00:04:27

فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. قد كنت اعلم انه خارج انه خارج لم اكن اظن انه منكم. فلو ان اعلم اني اخلص منه لتجشمت للقاه. ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه. ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:53

الذي بعث به دحية دحية الى عظيم البشرى. فدفعوا الى فقرأوا فاذا فيه. بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد بن محمد عبد الله ورسوله الهيما عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين - 00:05:13

فإن توليت فان عليك اثما ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. قال ابو سفيان لما قال ما قال وفرغ من - 00:05:37

قراءة الكتاب كثر عنده السخط. وارتفعت الاصوات واخرجن فقلت لاصحابي حين اخرجن لقد امر لقد لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخاف ملك بني الاصفر فما فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام. وقال ابني الناظور صاحب الياء وهيرق. سقفا من نصارى الشام - 00:06:01

حين قدم انيا اصبح يوما خبيث النفس. فقال البعض ابو طارقة قد استنكرنا هيئتك. قال ابن الناظور وكان هرقل اينظر في النجوم حزاء ينظر في النجوم؟ فقال لهم حين سألوا اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قضار. فمن يختاتن منها - 00:06:28

هذه الامة قالوا ليس يختاتن من اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملكك فيقتلون فيه من اليهود فبينما هم على امرهم اوتياه اوتيه هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما - 00:06:48

فلما استخبره قال اذهبوا فانظروا امتتنه ام لا؟ فنظروا اليه فحدثوا انهم مختتم وسأله عن الاعراب فقال هم وقال هيلط هذا من هذا هذا ملك هذه الامة قذار ثم كتب هرقله الى الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم. وسار هلق بن حمص فلم فلم يرمح فلم - 00:07:08

يا المحمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي وانه نبي فاذن العظماء يظن في تزكرة له بحمص. ثم امر بابو ابيه غلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد؟ وان يثبت ملككم - 00:07:34

وان يثبت وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد قد فلما رأى نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على - 00:07:57

دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا ورضوا عنه. فكان ذلك اخر شأنه رق. رواه صاحب ابن كيسان يونس ومعمر عن الزهري والله عنك ذا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:08:17

قالوا للبخاري رحمه الله تعالى في كتاب بدء الوحي حدثنا عبدان وعبدان هذا هو عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبره عبدالله ابن مبارك اخبره يونس ابن يزيد الايلي عن الزهرة وحدثنا بشر محمد - 00:08:37

قال اخبر عبد الله ابن المبارك قال اخبر يونس ومعمر نحوه عن الزهري. قال قال اخبرنا عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس - 00:08:53

وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدعى القرآن فيدارسه القرآن ثم قال فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. هذا الحديث مناسبته - 00:09:07
في كتاب بدء الوحي ليبين البخاري بهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في كل رمضان يأتيه جبريل عليه السلام يأتيه يدارسه القرآن فاول ما نزل عليه الوحي نزل في رمضان وفي كل سنة من تلك السنوات - 00:09:29
كان جبريل ايضا ينزل عليه ويدارسه ما نزل عليه في تلك السنة وفي السنة التي مات فيها صلى الله عليه وسلم دارسه القرآن مرتين وكانت تلك العرظة هي العرظة التي - 00:09:51
نسخ ما عداها نسخ ما عداها فما كان في تلك الارظ هو الثابت وما قبل ذلك يكون في حكم المنسوخ تلاوة او يكون منسوخا تلاوة وحكما فمراده هنا ان رمضان هو شهر القرآن وان بدء الوحي كان في رمضان - 00:10:08
وهذا محل اتفاق بين العلم الا ان خلافهم في مسألة اي ليلة نزل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من يقول ليلة السابع عشر ومنهم من يقول ليلته على خلاف في ليلة - 00:10:29
القدر فان الله انزل القرآن محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر. والمعنى القدر كما قالت انا انزلناه في ليلة مباركة ليس معنى انه نزل كله في تلك الليلة. وان كان هذا قول يحتمل ايضا. ويكون نزل جملة كاملة في ليلة القدر الى البيت المعمور - 00:10:43
ثم بعد ذلك ينزل مفرقا على الوقائع لكن المراد هنا ان ابتداء انزاله كان في رمضان وكان ذلك في ليلة القدر وليلة القدر كانت في العشر الاواخر من رمظان - 00:11:05
فهذا اول ما بدي به الرسول وسلم انه نزع للوحي في رمضان في ليلة القدر ثم ذكر حديث ابن عباس الذي فيه قصة هرقل مع ابي سفيان وذكر حديثا طويلا فيه - 00:11:24
من حديث ابي اليمان الحكم بن نافع قال اخبر شعيب بن ابي حمزة على الزهري وشعيبة تميز بانه احفظ اصحاب الزهري ممن حفظ حديثه حتى كان يمليه عن ظهر قلب - 00:11:41
وكان كاتبه ومصاحبا له اكثر من عشر سنين قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان ابا سفيان اخبره انه هرقل وهو عظيم الروم ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام - 00:11:57
في المدة اي مدة صلح الحديبية. عندما صالح النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش ووضع الحرب بينهم عشر سنين بتلك المدة وفي ذلك في تلك السنة ذهب ابو سفيان تاج الى بلاد الشام - 00:12:19
يقول في المدة التي كان وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهو بايليا وايليا هي البيت بيت المقدس الشام الذي هو المسجد بيت المقدس في فلسطين الان فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم - 00:12:36
ثم دعاهم ودعا ترجمان فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل؟ واقربهم نسبا هو ابو جهل ابو سفيان فابو سفيان هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سفيان بني عبد شمس - 00:12:55
محمد صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وهاشم وعبدشمس خرجا قرينان خرجا توأم مقترن بعضه ببعض ولذا لما يسمى لا نسمي عندنا ايش الان؟ يسمونه ايش المدن المتصل انسيابي هذا. خرج بيروت متصلين - 00:13:10
علقت قداء بعض في رأس الاخر فقطع فصل بينهم فجرى بينهما دم فقال بعض من رآه سيكون بين هذين القبيلتين او بين هذين الابنين وابناؤهما سيكون دماء وقد حصل بين العباسيين وبين - 00:13:31
بني امية الدماء الكثيرة. فخرج اذا هو ابن عمه من جهة ان هذا عبد شمس وهذا هاشم بني عبد مناف فقال انا اقربهم نسبا فقال قربوه ثم امر اصحابه ان يكونوا خلفه - 00:13:48
فقال ابن فقال ابو سفيان انا اقربهم نسب قال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره. خلوهم خلف ظهره وقريب منه ثم قال اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه. وهم لن يكذبوه لن يكذبوه لانه سيدهم - 00:14:06
ورئيسهم وعلى دينهم. قال فوالله وهذا الذي عرفه قال والله لولا الحياء من ان يأثروا علي كذبا لكذبت عليه لانه يعلم انهم سيصدقون

لكن لقبيح الكذب وان الكذب يزري بصاحبه وينقص قدره حتى ولو كان كافرا - 00:14:29
فان ابا سفيان لعلو مروءته ولشهامته ولكمال رجولته ابى ان يكذب حتى حتى لا يؤثر عنه كذب ثم قال كان اول ما يسألني عنه قال ان قال كيف نسبه فيكم؟ قلت هو فينا ذو نسب بل هو سيدهم صلى الله عليه وسلم. قال فهل قال - 00:14:51
هذا القول منكم احد قط قبله؟ قلت لا فهل كان من اداب الملك؟ قلت لا. قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم؟ قلت بل ضعفاؤهم. قال يزيدون ام اصول قلت بل يزيدون. قال فهل يرتد احد؟ هل يرتد احد منهم؟ فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه؟ اي كراهية - 00:15:14
بدينه قلت لا قال فهل كنتم تتهمون بالكذب؟ قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها يقول هذه الكلمة التي استطعت - 00:15:38
ان انقص من قدر محمد صلى الله عليه وسلم اني لا ادري هل يفي بعهده او يغدر وحاشاه صلى الله عليه وسلم من الغدر. قلت لا ونحن في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. قال ولم يمكنني او لم يمكني - 00:15:56
كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم. قال فكيف كان قتالكم؟ ايا قلت الحرب بيننا وبينه سجال. ينال منا وننال منه. قال ماذا قال؟ ماذا يأمركم؟ قلت يقول اعبدوا الله - 00:16:11
اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة ويا حبذا هذا من تهمة و وآآ يعني هذه تهمته صلى الله عليه وسلم انه يدعوهم الى ان يعبدوا الله وحده - 00:16:33
والا يشركوا به شيئا وان يدعوهم الى الصلاة والصدق والعفاف والصلة وهذي كلها من اي شيء من محاسن الامور ومن معاليها. فقال الترجمان قل له سألتك عن نسبي فذكرت انه فيكم ذو نسب - 00:16:53
فكذلك الرسل تبعث بنسب قومه. وهذا دليل انه ليس ليس في الرسل عبيد. وليس في الرسل من هو من هو ليس ذو نسب فالرسل جميعا يبعثون في شرف قومهم وما طرأ على ما طرأ على يوسف عليه السلام من جهة الرق فهو عارظ وليس اصليا انما اصله من اشراف قومه يوسف عليه - 00:17:10
سلام يخرج بهذا لقمان فانه لم يكن رسولا ونبي وانما كان رجل صالح قال ويأمرنا قال بعد فقلت فيكم قال كذلك الرسل تبعث بنسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول؟ فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يتأسى - 00:17:36
قول قد قيل قبله ولا يعرف هذا في العرب لا يعرف في العرب من ادعى الرسالة والنبوة او ادعى هذا القول فقلت لو قلت لك فقلت هل كان من اذان الملك؟ فذكرت لا قلت لو كان من ابار ملك قلت هل يطلب ملك ابيه وسألتك هل كنتم تتهموا الكذب؟ قبل ان يقول - 00:18:00
قال فذكرت ان لا قال فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على على الله سبحانه وتعالى وسألتك عن اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ فذكرت ان ضعفاؤهم ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل الى - 00:18:23
قيام الساعة حتى يتبع الاشراف ولذا في الحديث الصحيح يدخل فقراء البهاج قبل الاغذية بخمس مئة عام وذلك انهم هم السابقون في القبول والاستجابة وان كان من الاشراف ايضا من سبقك ابو بكر الصديق - 00:18:41
سبق الى الايمان وهو سيد الخلق بعد الرسل والانبياء ثم قال رحمه الله ثم قال قال بعد ذلك وسألتك ايزيدون ام ينقصون؟ فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان. وهذه بشارة - 00:18:58
بشارة ان الايمان يزيد ولا ينقص وان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه وان دين الله منصور باقي الى قيام الساعة وان كان هذا القول الذي قاله هذا الكافر قد اقره عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في اقراره - 00:19:19
حكم رفعه فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسألتك ايرتد ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حتى حين يخالط بشاشة القلوب - 00:19:38
فهذا حق الابادة خاض مشاهد القلوب لا يمكن ان يرتد احد عن دين الله عز وجل واذا لا ينتكس منتكس ولا يرتد مرتد الا لكونه لم

يخالط الايمان لم يخاطب الايمان قلبه ولم يذق حلاوة الايمان - 00:19:56
فاذا لم يخالطه هذه البشاشة فانه ينتكس لكن من خالطت البشاشة قلبه شعر بهذه اللذة وبهذه الحياة ونعم بها فانه قل ان ينتكس ويرتد وهذا الا نسأل الله العافية والسلامة من غلبت عليه شهوته - 00:20:16
على اه من غلبت شهوته على عقله وعلى اه على بصيرته قال وكذلك ثم قال وهل يغدر؟ وذلك هل يغدر قال لا وكذلك الرسل لا يساوي ما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشبهوا شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف - 00:20:37
فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وصدق قد ملك النبي صلى الله عليه وسلم موضع قدميه وملكه ملكا لامته وما تملكه امته فهو ملكا ايضا لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:59
ففتحت هذه البلاد في عهد الفاروق في عهد الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على يد خالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنه ومعه ابو عبيدة ومعه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال وقد كنت اعلم - 00:21:15
انه خارج ولم اكن اظنه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وهذا من عظيم حق النبي صلى الله عليه وسلم وعرف هذا الكافر - 00:21:32
حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف لقائه وعلو منزلته وان وانه لو كان عنده لاصبح خادما عبدا بين يديه عابدا من جهة خدمته واجلاله وتعظيمه ثم دعا بكتاب وسلم الذي بعث به دحية - 00:21:47
فدفع فقرأه فاذا في بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل العظيم الروم سلام على من اتبع الهدى. هذا ايضا ان من كان مكاتبا لكافر بالله عز وجل فانه لا يبتدئ بالسلام. وانما يقول السلام على من اتبع الهدى - 00:22:04
هذا السبب تعلق مخصوص بمن تبع الهدى وامن واتبع. اما بعد وبدأ فيه محمد وسلم بنفسه فقال محمد عبد الله ورسوله هرقل عظيم الروم وفي باب المكاتبة اذا كان من يكتب له اعظم فانه يبدأ بالاعظم فيقال لو كتبت الى عظيم مثلا - 00:22:24
لو عكس الكتاب لا يبدأ به رق وانما يقال الى محمد ابن الى محمد ابن عبد الله رسول الله من فلان فلان. اما اذا كان المكتوب له دون الكاتب او ممن لا ممن لا يستحق التكريم والتشريف فان الكاتب يبدأ بنفسه - 00:22:45
من محمد عبد الله ورسول الله هرقل عظيم الروم سلامة من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين. وهذا ايضا من هذا ايضا مما خص الله به اهل الكتاب دون - 00:23:03
غيرهم وان كان هذا الاجر يشترك معهم ايضا فيه امة محمد فامة محمد يعطون اجرهم مرتين على وجه العموم اما اهل الكتاب فيعطون اجر اذا امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. اما غير من اهل الاوثان كالبوذيين والمجوس فاذا اسلموا يعطون اجرهم - 00:23:17
مرة واحدة الا اذا دخلوا في الامة واصبح من المسلمين فانهم ينالون التظعيف اذا حافظوا على بعظ الاعمال كمن حافظ على صلاة على صلاة العصر اؤتي اجره مرتين لكن اهل الكتاب يعطون اجرا مرتين لايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ولايمانهم - 00:23:35
بالانبياء قبله. ثم قال يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاليسيين اي اثم الاتباع لانه كان هو اليسوم الفلاحين الذين يعملون عنده فان اثمهم جميعا عليك لانهم بك فان امنت امنوا وان كفرت كفروا معك وكما قيل ان الجنود مع الملك فان صلح الملك صلحت الجنود وان - 00:23:53
الملك فسدت الجلود ثم قرأ عليه قوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا - 00:24:20
ابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصحب وارتفعت الاصوات فقلت لاصحابي حين خرجنا حين اخرجنا - 00:24:33
كان لقد بلغ يقول ابو سفيان تأمل ملك الروم وعظيم الروم الذي له الذي امبراطورية عظيمة يخاف محمد صلى الله عليه وسلم وهذا

مصداق قولي نصرت بالرعب مسيرة شهر فيقول لقد امر امر ابن ابي كبشة اي بلغ - 00:24:49
امر ابن ابي كبشة وهذا ينسب الى جدة له وقال على سبيل انه يعني كأن هذا امر محمد الذي بهذا المنزل وهذا قال وهو كافر ان يخافه ملك بني الاصفر - 00:25:10
يقول ابو فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام واسلم رضي الله تعالى عنه. وكان ابن ناطور صاحب ايليا وهرقل اسقف على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا كان حزاء والحزاء هو الذي ينظر في النجوم وينظر في الكواكب - 00:25:23
يقول اصبح خبيث النفس فقال بعض بطارقتي لقد استنكرنا قال ان قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظف النجوم قال هم حين سألوا اين رأيت ماذا؟ قال اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم - 00:25:48
ملك الختان قد ظهر ومع ذلك الختام اي ملك ملك الختام ومعنى ذاك ان الامة سيملكها امة تختتم وان ملك الختان قد ظهر فقال انظروا من يقتتن يقول فمن يكتمل هذه الامة؟ قال ليس يقتتل الا اليهود. هذا يفعله اليهود ولا ولا يعنيك شأنهم. فمرنا نقتلهم جميعا. وهذا يدل عليه شيء - 00:26:05
على ان اليهود كانوا محتقرين في جميع الامم وكانوا لا شيء ولكن اليهود لا يظهروا ولا يعزون الا بحبل من الله وبحبل من الناس والا اذا خلا السبب من الله والسبب من الناس - 00:26:33
فانهم يعودون الى الذل والهوان الذي كانوا عليه. وقد ضرب الله عليهم الذل والهوان والمسكنة وباءوا بغضب من الله فقال هنا اليس يختتم الا اليوم قال لا يهمنك شأنهم او اكتب المدائن فيقتل من فيه من اليهود - 00:26:51
فبينهم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر سلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا المقتتل هو ام لا؟ فنظروا اليه فحدثوه انه مختت واسباب العرب؟ فقال نعم هم يقتتلون فقال هرقل هذا - 00:27:09
ملك هذه الامة قد ظهر. وصدق مع كفره ثم كتب هرقل الى صاحبه له الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص. فلم يرم لم يبلغ حمص حتى جاءه كتاب من - 00:27:29
يوافقه رأيه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم اي ان هذا محمد الذي بشر به عيسى وبشر به الانبياء قبله وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة اي ادخلهم في خندق في قصر عظيم وفي سور عظيم واغلق عليهم الابواب - 00:27:45
ثم قال لهم يا معشر الروم هل لكم في الفلاح؟ اي البقاء والعز؟ وان يثبت ملككم ويظهر عزكم فقالوا ويثبت فتبايعوا لهذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش لان حمر الوحش اذا نفرت من شيء تحيص وتفر من كل جهة - 00:28:08
بالابواب. فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم. وايس من الايمان. قال ردوهم عليه قال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له فباع دينه بدنياه. باع دينه بهذه الدنيا وباع اخرته ورضي بالكفر على الايمان بعلمه - 00:28:31
انه محمد صلى الله عليه وسلم فهذا المسكين المخذول وان كان الله وان كان عظم كتاب محمد ولم يمزق فثبت الله ملكه الا انه باع اخرته بدنياه فهو كافر خالد في نار جهنم - 00:28:59
لكوني مات كافرا على دين النصرانية مع علمه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال البخاري رواه صالح بن كيسان رؤية صالح فيها قال يا ابو الصلاة والصدقة - 00:29:15
وفي رواية شعيب يقضي الصلاة والصدق. وكلاهما صحيح الصدق والصدقة كلاهما امر بها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الحديث العظيم حديث هرقل فيه حال النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وماذا وماذا كان حاله؟ كان يعرف بالامين الصادق - 00:29:28
وكان وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الى كل فضيلة وخير وهذا يشهد به اعداءه قبل احبابه ومن يتبعه فختم بهذا الباب حديث هرقل ثم قال بعد ذلك آآ فكان فكان ذلك اخر شأنه رقل فناسب ان يكون هذا ايضا اخر شأن باب - 00:29:52
الوحي وكتاب الوحي. فختم هذا الكتاب بهذه اللفظة. فكان اخر ذلك شأن هرقل بمعنى فهذا الحديث هو اخر شأن هذا الباب واخر

شأن كتاب الوحي والله اعلم شوف كفر الاعراض وكفر الان اعرض اعرض اعرض لان هو الان اعرظ واستكبر اعوذ - 00:30:16
منعه من الايمان اعراظه وطبعه في الدنيا هذا يذكرنا بمن يعني ابليس الان لعنه الله يعلم يعلم بهذا الذي بدعوة الانبياء والرسل يعلم انها حق. لكن ما الذي ما الذي منعه من ذلك؟ الكبر - 00:30:54
الكبر ولا يعني كل من علم الحق ورده فيه شبه من ابليس. لان ابليس رده لماذا كبرا انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. والعجيب ان ابليس على الله ليس كمثل هؤلاء الكفرة قد لا يدركون هذا المعنى. ابليس يدرك - 00:31:11
كان هناك نار ويدرك ان هناك عذاب ويدرك ان يعني يرى هذه الحقائق كلها لكن لعظيم زياغ قلبه وكبره نسأل الله العافية والسلامة رضي باللعن والطرد من رحمة الله عز وجل ولا يكون - 00:31:28
تبع لهذا الانسان. اقول اي مع انه ما تصوره لو يعني لو مس بعذاب ما قال لكنه يعرف لكنه ما مس وذاك يفرق بين يعني علم اليقين ليس كعين اليقين - 00:31:44
الذي يعلم بالنار ليس كمن يعيش في النار انت اسمع بعض الناس لا نسمع تقول يقول لك اه ما عاد يهمني الجنة ولا نار ويقول كذا يقول لا يهمني جوال النار اعطني النار اكلها. يقول لما هو يعرف دينار لكني اقولها ايش - 00:32:01
لان ما عاش حقيقة النار لو يوضع هذا الرجل او هذا متكلم على مقود او على على ما يسمى آآ يعني دار مشتعلة او على اه فرن مشتعل لو يوضع عليه بس فقط دقيقة واحدة اقل من دقيقة - 00:32:17
لغير كلام هذا كله لكن يقول الانسان عنده شهوة عند غبرة الشهوة يقول مثل هذا الكلام ولذلك الانسان عند شهوته ينسى كل وعيد وينسى كل عذاب عند الشهوة ولذلك عند الشهوة يشبه الانسان باي شيء - 00:32:36
بالبهيمة لانه يخرج من عقله ويصبح بلا عقل اعوذ بالله بقوله وكذلك ام الايمان حتى يتم. هم. يقول ابن حجر اي امر الايمان لانه يظهر نورا ثم لا يزال في زيادة. نعم. يقول ابن حجر انه في باب الايمان على - 00:32:51
يرى الزيادة يرى الزيادة. لا يرى الزيادة حتى هو لا يرون الزيادة. لكن الاسم هم يقول العمل لا يدخل مسمى الايمان هو ومن الايمان لكن ليس لانه مسمى الايمان. اي لا يدخل في ماهيته فيكون تاركه غير مؤمن - 00:33:08
لكنه يزيد انا برجع للفقهاء. الاعلان هو قد يكون هنا اقرب الى قبور جهة الفقهاء وليس على مذهب الاشاعرة يزيد. قال وكذلك الايمان او يكون مقصوده هنا ليس الاعمال اللي هو التصديق - 00:33:25
يعني كلام هنا محتمل ايش يقول هنا الان؟ اي امر الايمان لانه يظهر نورا ثم لا يزال في زيادة حتى يتم حتى يتم بالامور يدل على انه ما يدل. لماذا؟ قال كالصلاة والزكاة والصيام وغيرها. قال حتى يتم بالامور المعتبرة فيه كالصلاة - 00:33:40
اذا هذا يكون على مذهب مرجئة الفقهاء انه يتم يتم لكنه شرط كمال ليس شرط ليس شرط صحيح بعد له قول هذه المسألة وعنده قولان في المسألة هذه قول السلف وقول - 00:34:00
هل اشار قول المرجئة وهو يذكر قولين لكن هنا كانه يقول يعني كانه يؤيد قول اهل السنة لكن يبقى عندنا في المحك الذي بين اهل السنة والمرجئة على وجه العموم - 00:34:13
تارك العمل حكمه هنا الافاق اذا قال تارك العمل كافر وخاد نار جهنم اصبح من اهل السنة. اذا قال تارك العمل الذي معه التصديق والاقرار مسلم ومؤمن ولا يخلف النار هذا مذهب طريقة المرجئة - 00:34:24
صحة القول بان اقل كفر الخلق كفر الاعراب اكثر كفر الخلق كفره تكذيب له هذا يعرف بالاستقراء ينظر الانسان في حال انه اكثر الخلق الان هل هم هل هم هل هم يعني اه - 00:34:42
هل هم آآ معرضين هل هم هل يقولون هذا ليس بحق هل الذين يعرفون دعوة محمد صلى الله عليه وسلم هل اذا عرف دعوته هل يكذبه مع وضوح دعوته ويعرظ يقول لا اريد ان اعرف لا حق ولا باطل - 00:34:59
واظح؟ فهو معرظ ولو ولو علم لصلاة والسلام لكذب يصنف الكفار ان الاصل فيهم الاعراب فاذا عرض عليه الحق ايش يفعل يكذب هل الاسلام عرض على جميع الكفار اكثرهم عرض ما والله لا يقرأ ولا ولا يبحث عن هذا الاسلام - 00:35:20

ولا يريد ان يبحث هذا يسمى عدو فاذا اطلع على شيء من الحق وتليت عليه الحجج والبراهين واللصوص. وكذب انطق انتقل كفر من الاعراض الى التكذيب واضح؟ وان عرف انه الحق ولم يستقم ولم يؤمن اصبح كفر - 00:35:46

الاباء والاستكبار والاصل يقول اكثر الاعراض هو الاكثر من البوذين هؤلاء اللي في الصين مثلا كم مليار مليار كم صح اكثر مما يعرف الاسلام ما هو الاسلام هذا؟ في في الغرب كذلك لا يدري ما هو الاسلام. ولذلك سبحان الله كل من قرأ الاسلام - 00:36:07

قرأ وامعن في قراءته يسلم سبحان الله اذا كان يريد النجاة الا عاد من قل وشد من يعني ممن كفره كفر ايذاء واستكبار - 00:36:27